

## مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس: معنى (فأصبحت كالصرىم)

محمد علي العمري

السلام عليكم. قال نافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنهم. أخبرني عن قول الله عز وجل فاصبحت الصرىم قال كالذاهب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك؟ قال نعم أما سمعت بقول زهير بن أبي سلمة بكرت عليه غدوة - [00:00:03](#)

فرأيته قعودا لديه بالصرىم عوازله. فقال نافع بن الأزرق لابن عباس صدق فمعنى أصبحت كالصرىم في قوله تعالى أنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة. اذ اقسموا مصيحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - [00:00:26](#)

فاصبحت كالصرىم اصبحت كالصبح الذاهب او كالليل الذاهب الذي انصرم وولى وانتهى. لأن العرب تسمى وتسمى الليل الصرىم. لأن كل واحد منها ينصرم بالآخر وقد ذكر اهل العلم هذا المعنى في تفسير اصبحت كالصرىم - [00:00:56](#)

وذكرها اقوالا اخرى معه فقالوا فاصبحت محترقة سوداء كسود الليل المظلم البهيم. وقالوا اصبحت كالرماد الاسود لأن العرب تسميه الصرىم. وقالوا اصبحت كبياض الصبح لم يبقى فيها شيء من قولهم بيتان اذا فرغه ولم يبقي فيه شيئا - [00:01:23](#)

وقالوا اصبحت كالارض المصرومة في هلاك ثمرها لأن الصرىم في كلام العرب يرد بمعنى المصروم وقالوا اصبحت كقطعة من الرمل منقطعة عن الرمال لا ثمرة فيها ولا خير لأن العرب - [00:01:53](#)

تسمى كتيب الرمل المنقطعة عن الرمال صرما وقالوا الصرىم اسم رملة معروفة باليمن لا تنبوت شيئا وقد ذكر الامام ابن عاشور هذه الاقوال ثم قال وايشار كلمة الصرىم هنا لكثرتها معانيها - [00:02:15](#)

وصلاحية جميع تلك المعاني لأن تراد في الآية وبين يصرم النهي والصرىم الجناس. وهنا ملمح عجيب يجب ان تأمله الجناس الذي ذكره ابن عاشور بين يصرم النهي والصرىم يتعدى حدود الجناس بمعناه - [00:02:39](#)

بلغى الى افق ابعد وابدع في البداية فاقسموا ليصرمنها وفي النهاية فاصبحت كالصرىم فكان جزاً لهم من جنس عملهم حتى في الحروف المعبرة عنه حرمان وصرم بصم - [00:03:07](#)